

مساجد المدينة

تاريخ يتوسد الرحاب

المساجد «السبعة»

● مسجد الفتح

● مسجد سلمان الفارسي

● مسجد أبي بكر الصديق

● مسجد عمر بن الخطاب

● مسجد علي بن أبي طالب

● مسجد فاطمة



زيارتها إثراء
للذاكرة
واستعادة
لمجد الرسالة

أول بناء
وتحويل القبلة
قصتان في
قباء والقبليتين

تيزار

ينشد زيارتها الحجاج، ويجمع المؤرخون على أن عددها الحقيقي ستة، وليس سبعة، وأن مسجد القبليتين أضيف إليها لقربه منها، وتقع المساجد السبعة في الجهة الغربية من جبل سلع، عند جزء من موقع الخندق الذي حفره المسلمون في عهد النبوة للدفاع عن المدينة المنورة.

وتؤكد المصادر أن هذه المواقع كانت مواقع مرابطة ومراقبة خلال غزوة الأحزاب، وقد سمي كل مسجد باسم من رابط فيه، عدا مسجد الفتح الذي بني في موقع قبة ضربت للرسول الكريم. ويعد مسجد الفتح، أو الأحزاب، أكبر المساجد السبعة، وسمي بهذين الاسمين لأنه كان مصلى الرسول الكريم أثناء غزوة الأحزاب ولأن سورة الفتح أنزلت في موقعه، فيما يعد مسجد فاطمة الأصغر بناء وسعة، إذ لا تزيد مساحته على 12 مترا مربعا.

ومن المساجد صاحبة القصص الحية مسجد سلمان الفارسي (أحد المساجد السبعة)، ويقع جنوبي مسجد الفتح على بعد 20 مترا منه فقط، وسمي باسم سلمان الفارسي لأنه صاحب فكرة حفر الخندق لتحصين المدينة من غزوة الأحزاب. وتتفق مساجد المدينة -على اختلاف أسمائها- بوجه ذكرياتها ومشوارها وسيرتها التي تعيش في ذاكرة المسلمين.

تتصدر زيارة مساجد المدينة المنورة أولويات الحجاج لارتباطها بالسيرة النبوية، فلكل مسجد قصة بدأت مع بنائه وظلت حية حتى اليوم، ومع السيرة التي حفظت عن مساجد المدينة يبقى لزيارتها وقع خاص لدى الزوار، حيث يستعيدون في رحابها مجد أيامها.

ويقف مسجد قباء -الواقع في الجنوب الغربي من المدينة- في موقع الصدارة، بوصفه أول مسجد بني في الإسلام وأكبر المساجد بعد المسجد النبوي، حيث ينشد الحجاج زيارته والفوز بالصلاة في رحابه اغتناما للأجر.

ومع قباء ومكانته التاريخية، يأخذ مسجد القبليتين مكانه في ذاكرة كل حاج، لكونه الشاهد على قصة تحويل القبلة من بيت المقدس إلى الكعبة أثناء صلاة الرسول الكريم فيه، ومن ثم تأتي مساجد السجدة، الغمامة، والإجابة التي تعد معالم لا تخطئ طرقها أقدام الحجاج من زوار المدينة.

ومن قباء، إلى القبليتين، إلى السجدة، والغمامة، والإجابة.. يقطع الحجاج رحلة مع إثراء الذاكرة ليفوزوا بقصص الأماكن التي شكلت تاريخ الرسالة. وتأتي المساجد السبعة من أهم المعالم التي

السبعة
مساجد 6 في
الأصل 7 في
ذاكرة الزوار

